

كما السوريين في مصر الفلستينيون يواجهون تحديات جديدة للسفر إلى



الاثنين 6 يناير 2025 06:30 م

قامت سلطات السيسي بمنع دخول الفلستينيين إلى مصر عبر مطاراتها، ضمن إجراءات جديدة مشروطة بالحصول على موافقة أمنية مسبقة، جرى سريانها مطلع العام الجديد.

فيما رصدت مواقع عمليات تقييد لوصول المسافرين الفلستينيين إلى القاهرة خلال الأيام القليلة الماضية، شملت منع ركوب الطائرات المتجهة إلى مطار القاهرة من مطارات عربية عدة، فضلا عن مطارات أوروبية، على إثر تعليمات أصدرتها السلطة المصرية، تشترط الحصول على موافقة أمنية قبل السفر إلى مصر.

يشار إلى أنه بناء على القرار الجديد، فإنه لن يتمكن أي فلستيني من الصعود إلى الرحلات الجوية من أي مطار في العالم، إلا بعد أن يحصل على موافقة أمنية مسبقة من سلطات السيسي مقابل مبالغ مالية تدفع بالدولار.

كذلك سرى القرار الجديد أولا على الفلستينيين المتواجدين في ليبيا والعراق واليمن والسودان وسوريا، لكنّ مصدرا أكد أن القرار يطال كل الفلستينيين المتواجدين في الخارج، حتى فئة النساء وكبار السن الذين ألزموا أيضا بالحصول على موافقة أمنية قبل الدخول إلى مصر، خلافا لما كان يُعمل به سابقا في المطارات.

فيما تسبب هذا الإجراء المفاجئ في خلق حالة من الإرباك في أوساط المسافرين الفلستينيين وإلغاء تذاكر سفر للكثيرين، خصوصا بين أولئك الذين منعوا بالفعل من ركوب الطائرات في بعض المطارات العربية والعالمية، ما تسبب في خسارتهم لتذاكر السفر وتكبدهم تكاليف باهظة.

وكان يُسمح للفلستينيين فوق سن الأربعين عاما بالدخول إلى مصر عبر المطارات والمنافذ المختلفة دون الحصول على فيزا أو موافقة أمنية مسبقة، كما أنه يُسمح أيضا للفلستينيين دون سن الأربعين بالدخول دون فيزا أو موافقة إذا كانوا برفقة عائلاتهم.

وحصرت الإجراءات السابقة الحصول على الموافقة الأمنية بمن هم دون سن الأربعين فقط ممن يسافرون وحدهم، لكن الإجراء الجديد ألغى هذا البروتوكول المعمول به منذ عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك، وألزم الفلستينيين من جميع الفئات بالحصول على مسوغ وموافقة أمنية للدخول.

وقال مصدر مطلع إن الموافقة الأمنية التي تطلبها سلطات السيسي من الفلستينيين للحصول على تصريح دخول إلى مصر كانت تتراوح قبل هذا القرار بين 250 دولارا و400 دولار للشخص الواحد، لكنّ هذا المبلغ من المتوقع أن يرتفع بشكل كبير، وقد يصل إلى 1000 دولار، بالنظر إلى الأعداد الكبيرة التي ألزمت بالحصول على التصريح الأمني الجديد، ولا يستبعد المصدر أن يكون الإجراء الجديد مرتبطا بشكل أساسي بالحصول على العملة الصعبة من المسافرين الفلستينيين، أسوة بما كان يحدث من ابتزاز على معبر رفح للمسافرين الذين اضطروا إلى المغادرة خلال الحرب المستمرة نحو مصر، مقابل مبالغ باهظة وصلت إلى 5 آلاف دولار، قبل أن يغلق المعبر أبوابه في مايو الماضي بعد أن اجتاحت قوات الاحتلال مدينة رفح بما فيها المعبر.

ويوجد في مصر جالية فلسطينية كبيرة، خصوصا من أولئك الذين ينحدرون من قطاع غزة، حيث تمثل لهم مصر المنفذ الوحيد نحو العالم.

ووفق إحصائيات رسمية، فإنه عبر إلى مصر خلال الحرب على غزة، ما لا يقل عن 115 ألف فلستيني، معظمهم ما زالوا يتواجدون هناك لأغراض متنوعة، بينها العلاج والحراسة.

وصدر هذا القرار عقب قرار مماثل قبل أيام يمنع دخول السوريين حاملي الإقامة الأوروبية والأمريكية والكندية إلى البلاد دون الحصول على موافقة أمنية.

وأوضحت مصادر مصرية أن القرار الجديد يشمل توقف السماح للسوريين حاملي تأشيرات شنغن بدخول مصر، كما أنه يتضمن منع دخول السوريين، سواء كانوا زوجاً أو زوجة لمصري أو مصرية، دون موافقة أمنية مسبقة.